

البراهين المؤسسة لليقين في الدار الآخرة (3) | معايشة الدار الآخرة | حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

ايها الاحبة الكرام لعلكم ترون اننا وقد قطعنا خمس مراحل كاملة خمس مراحل من البراهين الناصعة الساطعة الصادقة التي تقطع على قيام البعث وعلى ان عقيدة اليوم الاخر حق لا ريب فيه - [00:00:00](#)

خمس مراحل من هذه المراحل من هذه الادلة لعلكم تلاحظون لماذا فعلنا هذا؟ ولقد دقت على هذا المعنى كثيرا قلت اننا نحترم منهاج الاسلام ومنهاج الاسلام يحترم عقول البشر منهاج الاسلام لا يركز على العاطفة يدغدغها ويداعبها - [00:00:26](#)

ويربطها بالآخرة الا بعد ان يكون قد استوفى بالبرهان الساطع وبالادلة القاطع ان يقنع عقله وان يستجيب وجدانه لعقيدة الله سبحانه وتعالى في البعث واليوم الاخر اقول هذا وانا اعلم اني اخاطب جيلا يعيش في المدنية الحديثة. وفي المجتمع الحديث وفي القرن الحادي - [00:00:52](#)

والعشرين وفي كذا وكذا الذي هذه مجتمعات تهزأ من عقائد الايمان احيانا لدرجة ان الايمان باليوم الاخر كان محلا لمثلا عمل ضخم مثل عمل اسمه الكوميديا الالهية يكتبها رجل ايطالي دانتى وتعتبر من عيون الثقافة العالمية في تاريخه - [00:01:20](#)

يسخر ويهزأ يسخر ويهزأ ويبني على اساس انظروا ماذا يقول اهل الايمان عن الآخرة لكن بفضل الله عز وجل ترون اننا في اللقاءات السابقة وقد تحدثنا عن مراحل اثبات الآخرة بالبراهين - [00:01:48](#)

اصبحت عقول المنكرين هي التي تكون محل سخيرية وهزاء واستهتار بها لانه لا يمكن وصلنا لدرجة انه لا يمكن الا تكون هناك دار آخرة لذلك مرحلة الكلام عن براهين البعث - [00:02:11](#)

هي مرحلة اعطاء الامة الاسلامية ذاتيتها احترامها لنفسها واقتناعها بمنهجها. والا ترى انه بلد زي ايطاليا بلد بلد زي فرنسا زي الاتحاد زي امريكا تظل تهزأ من شبابنا الذين يذهبون في دراسات مثلا للدكتوراة او حتى الذين يذهبون للعمل - [00:02:28](#)

تهزأ منهم وتسخر منهم وتقول لهم كيف تفكرون بهذه الصورة لذلك انا اوصي اخواني من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان يتسلحوا بسلاح الفهم والعلم والادراك والاحاطة بسلاح العقيدة اياكم ايها الاخوة ان تخضعوا لدعوة لدعوة - [00:02:55](#)

تداعب فقط مشاعرهم وعواطفكم وتلهبها وتؤججها حتى لو كانت دعوة تؤثر في النفس الا بعد ان تستوفوا تماما حظ العقيدة من اليقين. وقد قلت لكم ان اليقين يبني على اساس الايات - [00:03:21](#)

البيانات الناطقات لذلك قطعنا خمس مراحل كل مرحلة منها مجموعة من الادلة الساطعة الصادقة على ان البعث حق لا ريب فيه هنا ايها الاخوة اقف عند نقطة في المرحلة الخامسة - [00:03:40](#)

وقد قلت لكم ان المرحلة الخامسة هي انه النفس البشرية نفسها تشهد على نفسها بان البعث واقع لا محالة وامر مقطوع به وانها لا تأنس الا بذلك اقف امام اية في كتاب الله - [00:04:01](#)

يقول فيها البشر يوم القيامة بما فيهم المشركون المشركون يقولون كما حكى القرآن يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين الله اتنين منين احنا فاهمين ان احنا دلوقتي عايشين ثم سنموت ثم نحيا. خلاص - [00:04:17](#)

يبقى ليس هناك امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين. ده هي مرة واحدة متنا ثم احيينا. متنا عند نهاية الدنيا ثم احيينا. انما يصل من وضوح العقيدة من وضوح العهد الاول الذي اشرت اليه في اللقاء الماضي اللي هو قول الله عز وجل واخذ الله وعلى فكرة شايف صيغة -

واخذ الله من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم. فانا وانت وكل البشر مثل امام الله عز وجل واخذ منه العهد واشهد على نفسه وصار الامر واضحا - [00:05:04](#)

احيينا اولاً ثم امتنا ده قبل مرحلة الولادة قبل المرحلة اللي انتم عارفينها اللي هي الجواز والولادة والحياة الدنيا احيينا اولاً من ظهور ابائنا ثم اخذ علينا العهد ثم امتنا ثم جاءت هذه الدنيا فحيينا فيها - [00:05:23](#)

الله عز وجل ثم يحيينا الحياة الآخرة. فقالوا ربنا امتنا اثنتين واحيينا اثنتين. ممكن بقى مرة تالته يا رب لو سمحت فهل الى خروج من سبيل ممكن ناخذ فرصة تالته؟ اذا البشر حتى الكافرون منهم - [00:05:43](#)

قالوا ان المركوز في الضمير البشري المركوز في الضمير البشري انه اخذ عليه العهد انه لا اله الا الله وان الآخرة حق. ولذلك قلت لكم من يصل في الايمان والاعتقاد الى هذه الدرجة - [00:06:02](#)

يحدث له ما هو شائع في العالم من شيوع اكتئاب وانتحار وضياع وما الى ذلك ايها الآخرة ثم ينتقل بنا الاسلام الى اخر مرحلة في ادلة اثبات البعث. واليوم الآخر والآخرة - [00:06:20](#)

ويا اخواني اريدكم ان تعلموا اننا اذا كان الكفار يسخرون من فكر المؤمنين فان المؤمنين اذا فهموا ايمانهم في الحقيقة هم الذين يسخرون من العقليات الجاحدة الموجودة عند الكفار المرحلة السادسة - [00:06:39](#)

ان الله سبحانه وتعالى يستخدم للمسلمين وللناس اجمعين العقائد الأخرى ازاى القرآن الكريم القرآن الكريم كتاب يقوم الدليل على صدقه من داخله فاصبح عقيدة ثابتة فاذا بالله سبحانه وتعالى يعرض هذه العقيدة الثابتة - [00:07:02](#)

الموجودة في كتاب الله عز وجل بالقرآن ليدل بها على البعث. وليثبت بها البعث وليقول ان البعث حق يستخدم القرآن وصدق القرآن وقيام الدليل على ان القرآن صدق وانه عقيدة في اثبات اليوم الآخر - [00:07:30](#)

يستخدم الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم الكفار الله تعالى قال عنهم فانهم لا يكذبونك. القرآن لا يكذبون رسول الله ويعلمون انه صدق فيأخذه الله سبحانه وتعالى في رحلة الاسراء والمعراج ليرى بعينه - [00:07:53](#)

بعينه مواقف اليوم الآخر وينزل ليحكىها اذا لما تحط قول الله عز وجل عن النبي عليه الصلاة والسلام فانهم لا يكذبونك مع ما شاهده عينا ما شاهده عينا ما زاغ البصر وما طغى من مشاهد القيامة واليوم الآخر فانه استخدام لعقيدة الايمان بالنبي - [00:08:14](#)

عليه الصلاة والسلام في اثبات عقيدة اليوم الآخر بل يستخدم الاسلام عقيدة الايمان بالله رب العالمين في اثبات اليوم الآخر الله تعالى يقسم بنفسه يعني يستخدم ذاته العلية يستخدم ذاته سبحانه وتعالى - [00:08:41](#)

في ان يقسم على عقيدة اليوم الآخر. ماذا يقول الله تبارك وتعالى يقول واقرأ مثلاً في سورة التغابن زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن. ثم لتنبؤن بما عملتم - [00:09:05](#)

طب انت بتقسم هي بالحلفان هي بالقسم هو يعني اي حد يحلف على شيء خلاص لا هناك العبرة بالحالف من الذي يحلف فكما ان الاسلام استخدم ايمان الناس بالنبي الذي وصل لدرجة انهم يعرفونه كما يعرفون ابناؤهم - [00:09:24](#)

يؤمنون بالنبي لدرجة انهم يعرفونه انهم يعرفونه كما يعرفون ابناؤهم. فاستخدم ايمانهم بالنبي بالاسراء والمعراج في اثبات اليوم الآخر. وبالقرآن الذي ثبت صدقه الأدلة والبراهين فانه كذلك يستخدم ايمانا بالله عز وجل العزيز بكل ما قامت البراهين على الايمان بالله في هذا القسم يقول زعم - [00:09:49](#)

كفروا الا يبعثوا ها قل بلى وربي لتبعثن. ويقسم قسماً اخر يرد في سورة آآ في سورة يونس يقول الله تبارك وتعالى ويستنبئونك يعني يريدون منك النبأ العظيم. النبأ الكبير بشأن الآخرة يستنبئونك احق هو؟ قل - [00:10:16](#)

ايه وربي انه لحق الله ثم يستخدم قسماً من نوع اخر قسم بالمشاهد الكونية يقول والطور والطور على فكرة الطور هو الجبل الذي مش جبل صخر وخلص الجبل الصخري فقط اسمه جبل. انما الطور هو كل جبل انشق صخره ونبت منه شجر. وتمشي تلاقى -

جار نابتة في صخور الجبال اية معجزة. فيقول الله تعالى والطور وكتاب مستور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع
والبحر المسجور بحر المتفجر بحر الهيدروجين والاكسجين يتحولوا الى انفجارات - [00:11:08](#)

بحار تتفجر والبحر المسجور لحد ما تولع وتبقى حريقة. حريق والبحر المسجور ها على ايه القسم الضخم ده كله ان عذاب ربك لواقع
ما له من دافع وفي سورة الذاريات - [00:11:33](#)

قسم يخلع القلوب وهو يقسم لك بالرياح التي توزع السحاب وبالسحاب وبالملائكة وبجريان يحكي لك الكون كله ثم يقول قم اسمع
معي قوي اسمع وتذوق ويا اخوة اقرأوا القرآن. القرآن يا اخوة ربيع للقلب حياة. مثل الذي يقرأ القرآن والذي لا - [00:11:54](#)

يقرأوا القرآن كممثل الحي والميت اقرأوا قول الله تعالى في سورة الذاريات والذاريات ذروة. فالحاملات واقرأ بيتكم عن حركة الرياح
ذروة الحاملات وقرا الجاريات يسرا يعني لما الرياح تدفع السفن الشراع فتجري المقسمات امر الملائكة - [00:12:17](#)

عن هذه الحركة يقول والذاريات ذروة. فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا. فالمقسمات امرا انما توعدون وان الدين اللي هو القيامة وان
الدين لواقع. والسماء ذات الحبك. انكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من افك - [00:12:40](#)

قتل الخراسون الذين هم في غمرة ساهون يسألون ايام يوم الدين يومهم على النار يفتنون ذوقوا فتنتم هذا الذي كنتم به. مرة
يقول لهم هذا الذي كنتم به تستعجلون. ومر هذا الذي كنتم به تكذبون ويظل القرآن - [00:13:00](#)

يبكت الذين ينكرون الاخرة اذا انقسم بعد قسم بعد قسم. ثم يقسم بيوم القيامة نفسه لا اقسام بيوم القيامة ولا اقسام بالنفس اللوامة.
ايحسب الانسان الانسان الضعيف ايحسب ان لن يجمع - [00:13:20](#)

اي عظامه ان لن نجمع عظامه؟ بلى. قادرين على ان نسوي بنان خطوط البصمة خطوط البصمة في في الاصبع بلى قادرين على ان
نسوي بنانه بل يريد الانسان ليفجر امامه يسأل ايام يوم القيامة - [00:13:40](#)

فيقول له الله عز وجل فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المفر؟ كلا لا وزر الى ربك يومئذ
المستقر انظر انظر ما الذي حدث - [00:14:01](#)

استخدم النبي في الاسراء والمعراج. واستخدم الايمان بالله في القسم المتتابع القوي في اثبات الاخرة. واستخدم القرآن وبكل ثباته
على على اثبات الاخرة. يا اخوة احفظوا اعملوا معروف معي هذه الكلمة - [00:14:22](#)

الكفر بالاخرة والشك في الاخرة والبعد عن الاخرة كما يحدث في الامم التي تسمى اليوم متبذرة ومتقدمة ليس سببه ضعف البراهين
سببه ضعف الايات ليس سببه انتم يا اخوة سبب ان الذين - [00:14:40](#)

يعرفون كيف يشرحون للناس براهين الاسلام وايات اليوم الاخر ما يعرفوهاش لا يدرسونها لا يسمعونها بعيدون عنها. يمكن يقعد يقرأ
عن فنان مجلة ملحق كامل في مجلة ولا يعرف فكيف يثبت دينه وعقيدته - [00:15:01](#)

عمر عمر ما كان الكفر باليوم الاخر سببه ضعف البراهين ابدأ ابدأ كيف القرآن يقول ايه عن الكافرين؟ يقول والله العزيز لو جبننا لهم
السما والارض وكل شيء عشان يؤمنوا اسمع ماذا يقول القرآن. يقول ولو ان - [00:15:22](#)

نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون لو الموتى
كلموهم لو لو الملائكة اتوا لو حشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا. ولو فتحنا عليهم بابا من السماء - [00:15:40](#)

لو فتحنا لهم باب في السما كده وقلنا لهم اطلعوا اترفجوا بانفسكم على الاخرة لتدركوا انها قائمة ولو فتحنا عليهم بابا من السماء
فظلوا فيه يعرجون لا قالوا لا لا لا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون. ما فيش فايده - [00:16:07](#)

ما فيش فايده لو وريتهم ايه؟ لانه سبب الكفر بالاخرة ان النفوس مش مستعدة لقبول الحق مش مستعدة تقبله ولا تدعن له اذا
عرضت عليها الحق مش مستعدة لقبوله - [00:16:26](#)

ليس السبب ضعف البراهين. اقول لكم القرآن يا سلام على القرآن يا اخوة اعملوا معروف افتحوا المصاحف واقرأوا كتاب الله لتحيا
قلوبنا. القرآن كلمك عن الناس دول لما تقرأ عليهم الايات بيبقى شكلهم ايه - [00:16:41](#)

فوالله اية اية تخلي الانسان يقول ايه الناس دي ما هؤلاء كيف يفكرون ماذا تقول الاية يقول يا سلام يا رب. اللهم لك الحمد اننا من

اهل القرآن والله يقول واذا تتلى بكلمة عن الكافرين بقى المنكرين - [00:17:00](#)

يقول واذا تتلى عليهم اياتنا بينات ها اياتنا براهيننا واضحات اياتنا بينات يعني براهيننا واضحات. واذا تتلى عليهم اياتنا بينات بدل ما ترى الاهتمام في وجوههم يقول الله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات - [00:17:23](#)

تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يعني ايه يكادون يسطون بمين؟ بالذين يتلون عليهم اياتنا يا خبر انا جايب لك دليل واضح باقول لك شف افضل افرج شايف الدليل فلما تلاقي الحق هيتضح - [00:17:45](#)

يكادون يسطون هيمسكوا يدبخوا الذي يتلو عليهم اياتنا. مع انه اتى له بشيء يحترم عقله اقرا الاية على بعض بقى اللي تتذوقوها واذا تتلى عليهم اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون - [00:18:06](#)

يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا مش مشكلة ضعف البراهين ده مشكلة هم مش مستعدين يقبلوا الحق انتم قرأتوا ابدا الاية التي تقول ان هؤلاء الكفار دعوا الله دعاء عجيبا قالوا وان قالوا اللهم - [00:18:24](#)

ان كان هذا هو الحق من عندك فبدل ان يقولوا فاهدنا اليه قالوا فامطر علينا حجارة من السماء. او اثنتا بعذاب اليم ايه ده اللهم ان كان هذا هو الحق - [00:18:44](#)

خلي حجارة تنزل على دماغنا تدشدها او اثنتا بعذاب اليم المفترض اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك اهدنا اليه زي ما بنقول حتى ولو بالهزار. يقول يا اخي والله ربنا يهدينا يا سيدي - [00:19:02](#)

مش ترى بعض الناس في الخناقات يقول هذا الكلام يقول لك والله لو الكلام ده صح ربنا ماشي. ربنا يهديني اليه. الكفار مش مستعدين حتى ولذلك ولذلك يا سلام على القرآن ما اجمل القرآن - [00:19:18](#)

القرآن يحكي لنا نفسية الرسول عليه الصلاة والسلام من جوة كان شكلها ايه في الاول هو كان هو صادق والناس يقولون جاء الصادق ذهب الصادق هذا هو الامين. الصادق الامين - [00:19:35](#)

فجأة فجأة وهو عايش اربعين سنة بينهم يقولون انه لا يكذب ابدا. فجأة بدأوا يقولوا ايه يقولوا ايه؟ يقولوا له الكذاب الاشر يا كذاب فعظم على نفس النبي عليه الصلاة والسلام بعد اربعين سنة - [00:19:52](#)

موقر محترم معترف له بالصدق انه بعد اربعين سنة يقولوا له يا كذاب يممشوا وراه يقولوا كده فكان تعبان جدا ازاى يكذبوني؟ ده انا بقول كلام صدق انا عمري كزبت عليكم - [00:20:14](#)

فنزل القرآن يقول له اية في منتهى العظمة والروعة يقول للنبي عليه الصلاة والسلام يقول له اطمئن يقول قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون اطمئن فانهم لا يكذبونك هم عارفين انك صادق هم ما بيتهموكش بانك كاذب - [00:20:30](#)

انهم لا يكذبونك امال ايه؟ قال ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. يعني هم مصدقين بس مش مستعدين يقبلوا ولذلك انتم فاكرين ان ابو جهل كان كافر ابو جهل كان مصدق بالدعوة. وتعلمون الواقعة المشهورة - [00:20:56](#)

انه سئل وده ابو جهل بقى ليس اي حد قال له اتظن واحد صاحبه الواقعة كانت انه في يوم من الايام واحد قال انا اريد ان اسمع القرآن فذهب الى بيت النبي عليه الصلاة والسلام يتلصص - [00:21:17](#)

جوار الشباك يحاول يسمع فجأة لقي واحد مين ابو جهل بتعمل ايه اتى هو الاخر ليتلصص ليستمتع بسماع القرآن. لان القرآن لغة يعرفها العرب وعطاء كبير قال له بتعمل ايه - [00:21:30](#)

قال له اكنتم عني وبعدين على فكرة دي كده اللي بنعمله ده فضيحة ده لو استيقظ الناس غدا فرأوا ان كبراءهم الذين يقولون عن محمد انه كذاب يفعلون هذا فخلاص نكنتم عن بعض ونتعهد لا نعود بعد ذلك ابدا. اتفقنا اتفقنا - [00:21:49](#)

في اليوم التالي لم يصبر ابو جهل لم يصبر القرآن عظيم رائع انتم يا اخوة مش عارفين معنى القرآن لانه ما بتقرؤوش. انتم يعني حتى التفسير ما تعرفش معاني الاية هو اللي بيقرأ مسلا والذاريات ذروا. عارف يعني ايه الذرية - [00:22:09](#)

طب قل لي يتأثر ليه واحد بيقرأ اية والذارية ذرا وهو مش عارف معناها انما هؤلاء العرب كانوا يعرفون فلم يصبر ابو جهل خرج في اليوم التالي وصاحبه خرج برضو في اليوم التالي. اتقابلوا - [00:22:25](#)

في اليوم التالي فاتكلموا مع بعض ايه ده ما الذي اتى بك؟ الم نتعهد بالامس معلىش بقى خلاص طب مش هنرجع تاني ابدأ وفي اليوم الثالث حدث نفس الكلام فصاحب ابي جهل. وانا بحكي القصة دي لهذا السبب - [00:22:40](#)

صاحب ابي جهل سأله قال له اسمع اصدقني انتظن ان او اترى ان محمدا كذاب قال له لا ولقد علمت ان محمدا ما كذبنا ابدأ قال له

امال ايه - [00:22:59](#)

قال له ماشي وهو صادق بس يعني اعترف له بالرتبة دي تبقى عيلته اكبر من عيلتي مش ممكن ده هم كانوا اعلى منا ففضلنا هم

ينفقوا احنا نفق يطعم نطعم يقاتل نقاتل - [00:23:26](#)

نسابقهم في الشرف حتى اذا تساوينا قالوا ان منا نبي متى ندرك نجيب لهم نبي منين احنا فوالله لا نؤمن وهو يعترف انه صادق. اذا

ابو جهل امن بالحق لكن مش مستعد يعترف به. اوعى يا اخي اوعى يا مسلم - [00:23:43](#)

تكون من النوع ده تعرف الحق وتستكبر عنه ابدأ نفذ الوقت اذا فنسأل الله عز وجل ان يعيننا على ان نستكمل في اللقاء القادم لكن

قبل ان اختتم هذا اللقاء - [00:24:01](#)

لابد ان يكون واضحاً ان براهين الاخرة واضحة وان كفر البشر بهذه البراهين ليس راجعاً الى ضعفها وانما راجع الى شدة عتوهم وان

الله لو اراهم كل شئ بل بل واجعلوني اختتم هذا اللقاء بل انهم لما ذهبوا الاخرة وقالوا نرجع الله تعالى قال ولو ردوا لو رجعناهم ولو

ردوا لعادوا - [00:24:13](#)

ذو لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. نفوس ليس لها الا عذاب يعاقبها. نسأل الله عز وجل ان يفقهنا افي ديننا ونسأل الله الرشاد والصواب

والسداد يا رب العالمين. تقبل الله منا ومنكم - [00:24:42](#)

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:24:58](#)